

11 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ثم اما بعد لا زلنا ايها الاحباب في سياق قصة

موسى وفرعون وكيف ان الفرعون تهدد موسى ومن - 00:00:00

انا معه بان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يصلبهم في جذوع النخل وان يعذبهم العذاب الشديد الاليم. ولكن ان ربنا سبحانه

وتعالى وجه موسى واوحى اليه بامر النجاة فقال سبحانه وتعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسرب عبادي - 00:00:30

فاضرب لهم طريقا في البحر يابس لا تخاف دركهم ولا تخشى. فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم. واضل فرعون

قومه وما هدى يا بني اسرائيل يا قاضي انجيناكم من عدوكم ووعدناكم. ووحد - 00:01:10

الايمن ونزلنا عليكم المن والسجوى كلوا من طيبات ما رزقناكم. ولا تطغوا في فيه فيحل عليكم غضبي. ومن يحلل عليه غضبي فقدها

ولقد اوحينا الى موسى اوحى ربنا عز وجل - 00:02:00

الى عبده وكليمه موسى ان استجب عبادي. ان هنا هي المفسرة اي تفسير الوحي الاسراء والاسراء هو المشي بالليل الاسراء هو

المشي بالليل. والمشي بالليل يكون علامة على الجد والاجتهاد. ان اسري باعدادي. وانظر الى هذه الكلمة ان الله تبارك وتعالى -

00:02:50

وصف المؤمنين بموسى بانهم عباده. الاسري بعباده تكلمت قبل عن دلالة العبودية وشرف العبودية. ان عز الانسان ان يكون عبدا

لمولاه. هذا عذك. وشرفك واساس قوتك. ان تكون عبدا لمن خلقك واوجدك. ان اسري بعبادي. فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا -

00:03:30

فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. عندما امر ربنا عز وجل موسى ان يضرب اعصاه البحر. هذا البحر العظيم متلاطم الامواج بعيد

الغور هذا البحر انقلب. انقلب فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:04:10

الجبل سبحانه الله! اي الطريق يكون في وسط الامواج والامواج عن يمينه وشماله امر عجيب وقدرة بالغة. نحن نرى بان الشؤون

هندسية للطرق يجعلون الصخور حتى يحموا الطرق من مد المياه - 00:04:42

الم تروا ذلك تجدوا ان البحر المتوسط يجعلون هناك جسور ويجلدون هذه الجسور بالصخور لماذا؟ حتى تتكسر الامواج ثم بعد ذلك

لا تسير المياه الى الطرق فتفسد الطرق. سبحانه الله! وهذا - 00:05:12

الجسر يضرب في وسط البحر والامواج تكتنفه عن يمينه وشماله دون ان تأتي الامواج عليه. ودون ان يبتل بالماء. اليست هذه قدرة

بالغة لسلاح مهندسين ولا كباري كمجرد ما يضرب البحر بعصاه - 00:05:42

ينقلب فكان كل فرق كالطود العظيم. سبحانه الله! هذه اية بالغة والسبب في ذلك ان الفرعون ساق وراءهم ساق وراءهم عندما اصبح

وكان ذلك في وقت شروق الشمس. وهذا دليل على ان - 00:06:12

هذه المملكة كان يومها يبدأ من ماذا؟ من شروق الشمس. يعني ناس يبدأوا يومهم في الصباح مش يبدأ يومه الساعة عشرة وحداشر

واتناشر بعد الظهر. يقلبون الليل نهارا والنهار ليلا. لأ - 00:06:42

يبدأوا يومهم بشروق الشمس باكرا. الفرعون طلبهم فلم يجدهم تتبع اثرهم. وكان ذلك في الصباح الباكر. فسار وراءهم. حتى وصل

الى اليم الى البحر نظروا خلفهم سمعوا الجلبة وصوت الجيش - 00:07:02

فوجدوا من الذي يسوق وراءهم؟ وجدوا انه الفرعون. فقالوا بقلوب مرتعشة. انا لمدركون. هيجيينا هيحصلنا وهيمسكنا. والفرعون لو امسكهم هيعمل فيهم ايه بقى عليهم ويرجعوا بيوتهم ولا يعمل فيهم ايه؟ هيقطع ايديهم ورجليهم من خلاف وهيصلبهم في جذوع النخل - 00:07:32

ده عذاب شديد ولا حاجة بسيطة؟ شديد. ده الواحد لو طلب ولو امسك اصبعه لخاف. يعني لو واحد قلنا لو مسكتاك هنقطع صابعك واحد صابع واحد بس لفر وخاف. فما - 00:08:02

فبالكم بمن يهدد بقطع الايدي والارجل من خلاف ثم يصلبهم تصليبا شديدا اذا جذوع النخل ويتركهم حتى يموتوا. ده مسألة صعبة جدا. ولذلك خافوا. قالوا انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. يا اخواني يا ريت - [00:08:22](#)

ان احنا نستشعر هذا المعنى الجليل. ان معي ربي سيهدين. ان معي ربي سيهدين. المعنى ده اجعله رائدا لك في حياتك. في كل امورك في مشاكلك في احزانك في مصائبك في البلايا والرزايا الذي قد تقع عليك. قل ان معي ربي - [00:08:52](#)

سيهدين ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادك فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا في وسط الماء يوجد الطريق اليبس بامر الله. دي مسألة عجيبة جدا مسألة عجيبة يعني سلاح المهندسين لو اراد ان هو يعمل كوبري على قناة السويس ياخذ له اكثر من عشر ساعات - [00:09:22](#)

سبحان الله! والكوبري ده يتعمل بمواصفات ومش عارف ايه وما الى ذلك. والعجيب ان الكوبري ده عشان نفككه هيجتاج وقت لكن هذا الطريق اليبس ضرب بين ظهراني هذا فليمي البعيد في لحظات واحدة. اليست هذه قدرة؟ اليست هذه اية؟ سبحان الله -

00:09:57

ثم قال ربنا عز وجل لموسى لا تخافوا داركم ولا تخشوا. لا تخفوا خافوا دركا اي لا تخافوا ان يدرككم الفرعون. ما تخفش مش
هيحصلك مش هيمسكك ولا يمسك الناس الذين هم معك. لا تخاف يا موسى. لا تخافوا داركم. ولا - [00:10:27](#)
اخشى اي لا تخشى من الغرق في البحر ممكن ان هو ما تخافش من فرعون ولكن نيجي بقى نمشي على اليم ده هنمشي على طريق
ايه اللي يحصل الطريق يقع به. ونغرق في البحر. ولكن لا تخف ولا تخشى. تطمين من ربنا عز وجل - [00:10:57](#)
وكلمة عبادي تدل على ان اسعد الناس بهداية الله عز وجل هم من حققوا العبادة لله. اعظم الناس استحقاقا لهداية الله عز وجل.
وتلذذا بهذه الهداية هم الذين انسوا بعبادة الله عز وجل. اللي حصل ان - [00:11:24](#)

ان فرعون اتباعهم. قال ربنا عز وجل فاتبعهم فرعون بجنوده هنا مع العليان اما ان يكون الفرعون مع الجنود يتقدم الجنود متلبسون به حواليه فى كل مكان وييجرى بهم. ويقدمهم الى موسى - [00:11:54](#)

وأما ان يكون الفرعون في اخر الجيش. وتكون الباء زائدة. يبقى اتبع فاتباعهم فرعون جنوده. اتباعهم فرعون جنوده. وتبقى الباء زائدة وهذه الزيادة فائدتها التوكيد. لو قلنا الباء زائدة يبقى الفرعون مكانه فين؟ ورا. اذا يبحثهم ان هم - 00:12:26

ثم يتقدم بحثهم ان هم يتقدموا. ولو قلنا بان الباء اصلية ليست زائدة يبقى مين اللي يقدمهم الفرعون. فاتبعهم فرعون بجنوده. اذا موسى اهو كان قدام وهم ايه جاينين وراهم. وهذا معنى الاتباع. ان المتبع يكون قدام - 00:12:58

والاخرين خلفهم. نحن نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو امامنا ونحن خلفه ايه اللي حصل؟ فغشيتهم من اليم ما غشيتهم عشايمهم الثانية ليس معناها غشيتهم الاولى. ولكن من سنن العربية - 00:13:28

انهم احيانا يكررون الكلمة الاولى دلالة على الاختصار. يعني المسألة فيها قصة طويلة والقصة الطويلة ديت موجودة في غير موضع من القرآن يبقى فاصابهم فغشيهم اي اصابهم وغمرهم من اليم ما تعرفون. ما حدث وحصل - 00:13:59

اللي هو الغرق واه مناداة فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فالיום نجيك ببندك الايات وقبل كده الايات في سورة الشعراء اذا هناك بعض تفصيلات لهذا الموقف موجودة في غير هذا السياق - 00:14:29

فبدل ما نذكرها مرة ثانية ربنا عز وجل استغنى عن هذا التفصيل بقوله تعالى ما غشيهم اي الذي حدث لهم اصابهم الذي حدث لهم وانتم تعرفونه واصل فرعون قومه وما هدى. المفترض الكبير والرأس والذي - [00:14:59](#)

تقدم الناس يهديهم لا ان يضلهم. دي مسألة مهمة جدا. العالم والشيخ والاستاذ والوالد في الاسرة والمسؤول الناس دي كلها مسؤولة ان ان تكون سببا في بداية من ورائها ان تكون سببا في هداية من ورائها لان ربنا عز وجل يشدد عليهم - [00:15:28](#)

السؤال كلكم راع وكلكم مسؤول عنه رعيته. فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية وهي مسؤولة عن رعيته. كل واحد مسئول لا بد ان يقود من وراءه الى الله. مش يضل. ما يضلوش. فالامام - [00:15:58](#)

العدل والمسؤول العادل والشيخ العادل وكل من تبوأ مسؤولية ينبغي ان يكون اماما للهدى. امام هدى طب فرعون بقى لما كان كبير قومه. يا ترى اخدهم الى الضلال ولا اخدهم الى الهداية؟ اخدهم الى الضلال. واصل فرعون قومه - [00:16:28](#)

قال وما هذا اللي ممكن يكون انسان ضال ويقود قومه الى الضلال بس احيانا يأتي ببعض الاشياء التي فيها هداية. ودي مسألة خطيرة جدا. ان بعض الناس يبقى انسان مليء بالمصايب والبلاء - [00:16:58](#)

بس فيه شوية حاجات كويسة. يقوم مغمض عينه عن البلاء والرزاية ولا يذكر الا المحاسن عجيب جدا ده سوء في الفهم بالضبط زي العصفورة. العصفورة قصدها الصياد وحطها في مؤخرة الحمار. الحمار اعزكم الله كان عنده اسهال. وكان الجو شديد - [00:17:18](#)

مرونة. فالحمار يعني اه تبرز فنزل سائلا ساخنا عن العصفور. العصفورة تقول ايه؟ ما ارحم هذا الصياد. لقد رحم برودة فجعلني في ذلك الموضع. شف حمق العصفورة هي لم تفكر ان ذلك الصياد اصطادها. وانه بعد قليل سيفصل رأسها عن جسدها. ثم يضعها في - [00:17:48](#)

الساخن ليشوحها في الزيت ثم يأكلها. هي لا تفكر ذلك. هي في دماغها الجو برد والبراز بتاع الحمص فار سخن فايه دفاها. ما رأيكم في هذا التفكير الاحمق؟ تفكير احمق. ناس كثيرة جدا - [00:18:26](#)

تفكر تفكير هذه العصفورة الحمقاء. لابد الانسان ينظر الى الكليات. يا ترى الكليات موجودة عند الانسان دي صحيحة فاضلة ولا هي فاسدة؟ لو صحيحة فاضلة حتى ولو قل افضل من اصول فاسدة. وهناك بعض الاشياء التي تزغل العين - [00:18:46](#)

هناك في العلم ما يسمى بزغل العلم. بزغل العلم. بعض الغلمان الذين يطلبون العلم. يببقى حافظين اسماء الكتب وحافظين طابعات الكتب ومن الذي حقق هذا الكتاب؟ ما شاء الله. يقول لك هذه المسألة الف - [00:19:16](#)

فيها تلتاشر كتاب الكتاب الاول فلان الفلاني متوفى سنة كذا وتحقيق كذا وطبعة كذا وايه طبعة هذا الكتاب في مكتبة كذا وعيد طبيعته كذا وهناك نشرة في كتاب كذا. تسمع الكلام تقول ما شاء الله! ايه البحر ده - [00:19:36](#)

ايه جاموس العلم ده! بالبلدي يعني! ايه جاموس العلم ده! القاموس في بعض لهجات بينطقوا القاف جيم والقاموس اللي هو البحر المحيط. فيقول ايه الجاموس العلمي ده؟ حاجة كبيرة جدا - [00:19:56](#)

عارفين قصة جاموس العلم؟ مش عارفينها ازاى؟ رجل ما شاء الله تكلم كان بارعا ولكن بالفعل كان عالما نحريرا كان عالما نحريرا قال الناس انك جاموس العلم. فقالوا اين العجول التي تفهم؟ يعني - [00:20:16](#)

العقول التي تفهم. سبحان الله! هذا الغليم الذي يعرف الكتب بشراحيها بمصنفها بطبعاتها باماكن الطبع بتعليقاتها الى غير ذلك يظن سامعه انه قد حصل علما واسعا. هذا زغل العلم. هذا زغل - [00:20:46](#)

العلم له حقيقة. العلم ما اوصلك الى الله وعرفك به. العلم ما اورثك خشية العلم ما كان سببا في دخولك الجنة. العلم ما اورثك تواضع العلم ما رحمت به الخلق. العلم ما حبيت به الخلق - [00:21:16](#)

الى الحق. هذا هو العلم. قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله قال بعض السلف كفى بخشية الله علما. وكفى بالاغترار بالله جهلا. سبحان الله هذا هو الشأن. والحاصل ايها الاحباب ان بعض الناس ربما يكون على ضلال - [00:21:46](#)

ولكن فيه بعض الهداية. فيه بعض الهداية. احنا لو قرأنا في ترجمة ابن دؤاد هذا الرجل المعتزل الجهمي المحترق سنجد في ترجمته بعض الحسنات سبحان الله! مع ضلاله الشديد عند بعض الحسنات. سبحان الله! طب فرعون كان عنده حسنات - [00:22:16](#)

كان عنده حسنات؟ هل نقول بان هو حقق الامن في المجتمع وخلق الناس تاكل وتشرب ستستقر دي كلها حاجات مادية. اعظم الاشياء التي يحققها المسؤول ان يحقق الهداية في المجتمع. يبقى مجتمع ايماني. مجتمع يتوجه الى الله. مجتمع - 00:22:46 يتوجه الى الله في كل انظمته. وما الضير في ذلك؟ ما الضير في ذلك؟ احنا عندنا مجتمعات وهذه المجتمعات المصغرة لها واجهة واحدة. والعجيب ان هي معترف بها في العالم - 00:23:16

معترض في العالم وما فيش حد بيجاربها. دولة زي دولة الفاتيكان. دولة الفاتيكان دي قد حاجة بسيطة جدا لكن دولة ولها رأس ولها حكومة ولها نظام ولها ميزانية واقتصاد ولها ولها ولها. ميزانية الفاتيكان دي قد ميزانية افريقيا هي عشر مرات مثلاً. مثلاً ومع ذلك هل حد اتي - 00:23:36

ان دي دولة دينية ولا بد من محاربتها والقضاء عليها مش حد قال الكلام ده. ابدأ. الدين يحث على الحق حضارة ويحث على المدنية بمعناها الصحيح. الدين بيجت على عمارة الاكوان الدين بيجت على التقدم. بيجت على التصنيع. بيجت - 00:24:06 على الزراعة بيجت على التجارة. بيجت على التعليم. كل المعاني الدنيوية الفاضلة اللي فيها عزة وقوة وتقدم وحضارة ورفعة الدين بيجت عليها. سبحان الله! النبي عليه الصلاة والسلام اول ما ذهب الى المدينة كان هناك اجراءات من هذه الاجراءات العجيبة يا اخواني من هذه الاجراءات - 00:24:36

ان النبي عليه الصلاة والسلام اسس سوق للمسلمين. كانت السوق في المدينة الاول لمين اليهود اسس النبي صلى الله عليه وسلم سوقا اسلامية في المدينة. بعد حادثة بني قينقاع في السنة الثانية من الهجرة. ليس هذا فحسب. بيذكر الكتاني في كتابه التراتيب الادارية - 00:25:06

ان المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة كانت المدينة تعج بالصناعات المدينة كانت بتعج بالصناعات. كان فيها اكثر من سبعين صناعة وحرفة. وكلها صناعات ناجحة - 00:25:36

صناعات متعلقة بالزجاج والخزف والخشب والجلود. بل هناك صناعة الى بل هناك الصناعات الثقيلة بالمفهوم العصري. كان ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. عرف المسلمون صناعة المنجنيق للمدافع الضخمة. سبحان الله! وعرف المسلمون بعض - 00:25:56 العسكري المتقدمة كالخندق مثلاً دي مسألة جديدة. لم يكن العرب يعرفونها. بل عرف المسلمون خصومات الدبابات. الدبابات بالصورة الموجودة في ذلك الوقت. اذا الاسلام بيجت على هذه المسألة واستمر المسلمون في تقدمهم وتحضرهم حتى نصل الى الدولة الاموية وفي عهد عبدالملك ابن مروان - 00:26:26

نجد لأول مرة تضرب العملة الاسلامية. خلاص ما عدناش عاوزين عملة من الفرس ولا من الروم اصبحت هناك عملة اسلامية. بتصك في دار اسمها دار صك النقود وقبل ذلك في عهد عمر عرف المسلمون النظم من خلال الدواوين. هناك دواوين وعرفوا - 00:26:56 وزارة وعرفوا الولاية وعرفوا نظام للجباية والجمع المال امور عجيبة جدا عرفها المسلم اذا الدين عندما يطبق ليس معناه ان الحياة تفصل. وان الدين يكون متغولاً لآله الدين بيجت ويوجه المجتمع والدين هنا هو - 00:27:26

والدين الذي انزله الله ليس الاجتهادات والتخرصات والظنون والاهواء. والشاهد ان فرعون اضل قومه ولم يقدم لهم اي وجه من اوجه الهداية. ولهذا قال الله وما هذا؟ يا بني اسرائيل يا ترى بنو اسرائيل المخاطبون - 00:27:56 في زمن موسى ام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ هنا نكتة الذين قالوا بان بني اسرائيل في النبي صلى الله عليه وسلم هم ابناء الالباء. فالمنة للاباء هي منة للابناء - 00:28:26

يعني اللي يعمل في ابوك معروف في الحقيقة هو عمل ايه؟ فيك انت. يبقى لو في القديم هناك اناس ازدوا لابائنا معروفوا لابد ان نحفظ لهم ذلك المعروف. ولو ان اناسا - 00:28:46

قدموا لابائنا اساءة لابد ان نحفظ لهم هذه الاساءة دي مسألة مكررة يا بني اسرائيل على قول ان المخاطبين هم اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم طب ايه دخلوهم في القصة دي؟ دخلهم ان هم ابناء القدامى. فالذين - 00:29:06 ستت معهم هذه الاحداث هم اباؤهم. فصارت المنة ايضا تلحق الابناء كما كانت لاحقة الالباء يا بني اسرائيل. طبعا الكلام ده عشان احنا

نستفيد الكلام ده في حياتنا. نستفيد الكلام ده في حياتنا. لما نقرأ التاريخ - [00:29:36](#)

فنجد اناسا ساعدوا المسلمين واعانوا المسلمين واخلصوا للمسلمين لابد ان نحفظ لهم هذا الامر واذا وجدنا اناسا خدعونا وغدروا بنا وكانوا سببا في عزيمنتنا ونكستنا لا يمكن ابدأ ان نكن لهم الامن وانما نحذرهم - [00:29:56](#)

ولا نأمن مكرهه. وتطبيقات هذا كثيرة. يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم هون فرعون. وواعدناكم جانب الطور الايمان. الطور هذا معلوم جبل الطور. وهو الجبل الذي كلم ربنا عز وجل فيه موسى - [00:30:26](#)

واوحى اليه فيه صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. ولكن هنا ايضا نكتة وهي واعدناكم الموعدة تكون بين اثنين. فهل واعد ربنا بني اسرائيل ام كانت الموعدة بين موسى وربه؟ قال الله ووعدنا موسى ثلاثين - [00:30:56](#)

ليلي. يبقى الموعدة كانت بين موسى وربه. وما دخل بني اسرائيل؟ ان موعد هنا من اجل كلامه وخطابه بالشرع الذي يحكم بني اسرائيل. فكان هذه المواعدة من اجل بني اسرائيل. فلما كانت الموعدة من اجل بني اسرائيل كانوا كأنهم الذين - [00:31:26](#)

ربنا عز وجل وواعد انكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن وهذا كالحلوى تنزل لهم من السماء المن والسلوى هذا طير ينزل له من السماء. سبحان الله! يأتيهم رزقهم بهذه الصورة كما يطلبون ويريدون. هذه ايضا من - [00:31:56](#)

ان من الله عز وجل ان تسقط السماء عليهم هذا الرزق من الطير ومن الحلوى. هذه اية عظيمة. اية عظيمة. تصور لو احنا بالفعل كنا في هذه الازمان كنا نعرف دي منة ولا ما نعرفش دي منة تبقى انت قاعد في بيتك وتجد ما شاء الله - [00:32:30](#)

نزل علي. انت مطلوب ايه؟ تاكل الطير وتتحدى بالحاجات الحلوة. دي منة عظيمة واية من ايات الله عز وجل. بنو اسرائيل تقبلوا في المنن. تقبلوا في المنن. لما كانوا في التيه - [00:32:59](#)

واصابهم الحر ايه اللي حصل؟ ربنا عز وجل راح رافع لهم جبل الطور. واذا نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة ياه يعني ربنا عمل لهم دول ليلة بجبل الطور. بدل ما يشكروا ربنا ويحمدوه كفروا بالله - [00:33:19](#)

ومن سوء ظنهم بربنا ظنوا انه واقع بهم. يعني بدل ما يسجدوا ربنا عملوا كده ويبصوا خايفين يقع عليهم. هذا ظن السوء. هذا ظن السوء. ظنوا بربهم السوء. يبقى ربنا اللي نجاكم - [00:33:44](#)

وحفزكم ونزل لكم المن والسلوى. والحاجات الخيرات دي كلها. وحماكم من الشمس بالجبل. يوقع عليكم الجبل اقلوا موادكم ازاى؟ ولكنهم اساءوا الظن. يا اخواني اسوأ مصيبة يبتل بها الانسان سوء الظن. سوء الظن. نسأل الله تعالى العافية. وان يقينا واياكم من سوء الظن - [00:34:04](#)

هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه اكدب الحديث. نسأل الله تعالى العافية كلوا من طيبات ما رزقناكم. سبحان الله! والامر هنا للاباحة كلوا من طيبات ما رزقناكم. اي كلوا قدر ما يكفيكم. ولهذا قال كلوا منه. لم يقل كلوا طيبات - [00:34:34](#)

ولكن كلوا منه. يعني الانسان يأكل ما يكفيه. ولا تطغوا فيه. الطغيان ان تتقلب في النعمة دون ان تحدث لها شكرا. دي الطغيان. لان الطغيان معناه مجاوزة الحد فالانسان لما يتقلب في نعم الله ولا يشكر صاحب النعمة. اذا الراجل ده راجل ايه - [00:35:04](#)

يعني انت لما تاكل اللقمة تشكر ربنا عز وجل لان هناك اناس لا يستطيعون اكل ما يقدروش في هناك ناس لو اكلوا فول زي ما انت بتاكل فول يتنقلوا على المستشفى جاتك. فيه - [00:35:34](#)

هناك اناس لو اكلوا زبادي مثلا ممكن يحصل لهم مشاكل في المعدة. سبحان الله هناك اناس يعني يتقلبون في الامراض وانت تتقلب في العافية. تاكل ما شئت. كيف شئت؟ في اي وقت شئت - [00:35:54](#)

انا لا انسى هذا الزميل كنا في المدينة الجامعية. يجي لنا الاكل جاهز. فاحيانا بعض الطلبة فيبقى كل واحد معه جوتين ثلاثة اربعة. فندعو الناس اللي هم الطلبة المغتربين يبجوا ياكلوه في الميدان الجامعية - [00:36:14](#)

الكلام ده بقى مش عارف الايام ده. اليومين دول فيه الموضوع. فكان لنا زميل ما يعزمش حد. ما يلاقيش حد. ياخذ اربع بونات ويجيب الاكل كله قدام ياكل وبعد ما ياكل يقف ويتنطط كده ويتقفز ويقعد ياكل تاج - [00:36:34](#)

اقول له يا فلان انت بتعمل كده ليه؟ يقول دلوقتي شوال الرز لما يتملى. ايه اللي بيحصل؟ مش اللي بتعزه؟ عشان ينزل الرز نفس

الشيء بيتهزأ عشان ينزل الاكل وياكل تاني وهكذا. ايه ده؟ طبعاً دي يعني وان كانت هذا الامر - [00:36:54](#)

امر فيه نكارة ولكن فيه اشارة الى ماذا؟ الى صحة وعافية. ما شاء الله. لم يكن مثلاً تمن بيضات وياكل مثلاً حوالي اربع اطباء عدس. لان يوم البيض ده بيبقى يوم بيض وعدس - [00:37:14](#)

حتة زي كده ياكل الاكل ده كله اربع وجبات ياكلهم بالهنا والعافية كده. سبحان الله! طيب وبعدين لا نشكر نعم الله عز وجل. انت بتلبس الا تشكر نعمة الله تعالى عليك باللبس؟ بتمشي على رجليك - [00:37:34](#)

هناك اناس نفسهم يمشوا على رجليهم. ما بيعرفوش. سبحان الله! انت تنظر بعينك. هناك اناس حرموا ومن هذه النعمة نحن نتقلب في نعم الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا كل انسان بيتقلب في نعمة - [00:37:54](#)

يعمل ايه؟ يشكر ربنا عز وجل. طب ولو ما شكرش ربنا؟ اذا هو متجاوز حد العبودية. طب متجاوز احد العهودية ده ايه؟ يبقى قاضي. ده اللي وقع فيه بني اسرائيل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:38:14](#)

يحب العبد يأكل يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليه. ربنا بيحب كده. ولذلك لما تيجي تخلص اكل تقول ايه؟ الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. شف الدعاء تخش دورة الماية تطلع - [00:38:34](#)

تقول ايه؟ غفرانك. او تقول الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني بالفعل اذى وعافاك. مش اذهب وبس لو عافاك. اللي ممكن الازى ينزل منك بس يجي لك نزييف. اعزك الله. مش كده - [00:39:04](#)

لكن ربنا اذهب الازى وعافاك. يبقى دي كلها انت مستحضر ربنا عز وجل مقامك وتعظيما في كل شأن من شئون حياتك. لكن بنو اسرائيل لم يكونوا كذلك. بل كانوا اهل طغيان. ولهذا قال ربنا عز وجل ولا تطغوا في حل عليكم غضب - [00:39:24](#)

يعني ربنا عز وجل بيغضب اذا لم تتلبس بعبوديته. سيدك الذي اشتراك اذا لم يجد منك شكرا له على احسانه لك فانه يغضب عليك. فما بالك بالله عز وجل فما بالك تصور كده لو ابنك ابنك ده دخلته مدرسة واكلته وشربته وعملته - [00:39:54](#)

ومع ذلك ابنك ده لا يشكر ابا. بل يبارزك بالمعصية. تقول له يا ابني اقفل الشباك. انا بترعش يقول لك لا مش قافله. يا ابني اعمل كذا مش عامل. يا ابني هات الجزمة ولما حالي مش عامل - [00:40:24](#)

بنعمل كذا مش عامل مخالف يا ترى الاب ده يرضى على ابنه ولا يتغير عليه؟ يغضب قال ايه؟ فما بالك بالله عز وجل وله المثل الاعلى. كل ما نحن فيه من خير انما هو من الله - [00:40:44](#)

فاتقوا الله واشكروه ولا تكفروه. فاليه المرجع واليه المصير. ومن يحلل عليه يا ضبي فقد هو هلك. لان الهوى هو النزول. والنزول علامة الهلاك يبقى كل انسان ربنا بيغضب عليه فقد باء بالخسران. ولهذا قال ربنا عز وجل اهدنا الصراط - [00:41:04](#)

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غيري المغضوب عليهم. المغضوب عليهم اللي هم مين اليهود. ربنا غضب عليهم. سبحان الله! قال سفيان من فسد من علمائنا ففيه شغب من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه سبب من النصر - [00:41:34](#)

اللي يعلم ربنا عز وجل ولكن لا يطيعه ولا يتلبس بعبوديته ففيه حظ من حظوظ اليهود والعياذ بالله. واني لغفار. سبحان الملك ما اعظم يعني يتودد الينا يتودد الينا ويرحمنا - [00:42:04](#)

ويفتح لنا طريق الخيرات طريق الخيرات. طب انا دلوقتي كفرت او اشركت او نافقت او عصيت او ابتدعت او اتيت باي موبقة او مخالفة اعمل ايه؟ ماذا اصنع اياأس من روح الله اقتل نفسي حتى استريح. ماذا اصنع؟ قال الله واني - [00:42:34](#)

لم يقل واني غفار. انظر الى هذا الاسلوب الذي هو من اعظم اساليب التأكيد صدره بان ثم بعد ذلك اتى باللام على الخبر. واني لا اغفل فار واني لغفار واني لغفار. الذي يغفر هو الذي يستر. ولذلك سمي المغفر مغفرة. لان - [00:43:04](#)

انه يستر البدن فلا يصيب صاحب هذا المغفر طعنة سيف ولا رمية سهم فالغفار هو الذي يستر عيوب عبده. اذا هرع اليه واني لغفار. يا ربي تغفر لمن؟ تغفر لمن يا رب؟ للمتكبر للمستكبر - [00:43:39](#)

بمعجب لصاحب الهوى للفار منك الى نفسه وهواه فيتبع اثم نفسه فيرضى ويهلك؟ لا. وانما غفار لمن تاب تاب من ذنبه فأب الى ربه لمن تاب وامن بقلبه امن بقلبه وعمل صالحا اذا هو تاب وبعد ما تاب اصلح - [00:44:09](#)

وبعد كده اصلح الظاهر. ثم قال ربنا عز وجل ثم اهتدى. قال اي علم علما يهتدي به. اذا من اسباب طلب العلم طلب الهداية. من اسباب

00:44:49 طلب العلم طلب الهداية -

قيل ثم اهتدى اي التزم طريق الاسلام. فثبت عليه. يبقى اهتدى الى طريق الاسلام فثبت عليه قيل ثم اهتدى اي اهتدى الى طريقة

00:45:09 السنة والجماعة. هذه كلها اقوال واقوال واني لغفار لمن تاب اي للذي تاب وامن -

وعمل صالحا ثم اهتدى. نسأل الله تعالى ان يصلح باطننا. وان يصلح ظاهرنا وان يصلح ما بيننا وبينهم. حتى يصلح ما بيننا وبين

خلقه. وان يوفقنا الى صالح الاعمال احسن الاقوال وان يسدد قلوبنا الى طاعتك. وان يقودنا الى مغفرته. وصلى الله وسلم وبارك -

00:45:39

00:46:09 على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم -